

آية الولاية

دراسة مقارنة في المصادر والأسانيد والطرق

(مع رسوم بيانية مفصلة)

السيد محمد السلطاني

قدم عليه العلامة الشيخ نجم الدين الطبسي

سرشناسه:	سلطانی، سید محمد، ۱۳۶۳-....
عنوان و نام پدیدآور:	آیه الولاية؛ دراسة مقارنة في المصادر والأسانيد والطرق / السيد محمد السلطانی
مشخصات نشر:	قم: برگ فردوس، ۱۳۹۶.
مشخصات ظاهری:	۲۶۲ ص
شابک:	۹۷۸-۶۰۰-۶۳۷۹-۳۶-۴ : ۲۰۰۰۰۰ ریال
وضعیت فهرست نویسی:	فیا
یادداشت:	عربی. این کتاب توسط مرکز تخصصی ائمه اطهار علیهم السلام حوزه علمی قم تدوین شده است.
موضوع:	تفاسیر (سوره مانده. آیه ولایت)
موضوع:	علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت
موضوع:	Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱ -- *Proof of caliphate
موضوع:	علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- امامت -- جنبه های قرآنی
موضوع:	Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱ -- Imamate -- Qur'anic teaching
موضوع:	امامت -- مطالعات تطبیقی
موضوع:	Imamate -- Comparative studies
موضوع:	خلافت -- احادیث
موضوع:	Caliphate -- Hadiths
رده بندی کنگره:	۱۳۹۶ / ۲۲۳/۵
رده بندی دیویی:	۴۵۲/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی:	۵۱۱۰۸۶۷

آیه الولاية

دراسة مقارنة في المصادر والأسانيد والطرق

مؤلف: سید محمد سلطانی، پژوهشگر مرکز تخصصی ائمه اطهار علیهم السلام

انتشارات: برگ فردوس

نوبت چاپ: اول / ۱۳۹۶

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

قیمت: ۲۰۰۰۰۰ ریال

کلیه حقوق برای ناشر محفوظ است.

قم، میدان معلم، ساختمان مرکز فقهی ائمه اطهار علیهم السلام، طبقه همکف، مرکز تخصصی

ائمه اطهار علیهم السلام، تلفن: ۳۷۷۳۳۵۳۵ داخلی ۱۲۰، www.aemehathar.com





﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
يَقِضُوا الدَّيْنَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ مُخْلِصُونَ﴾

العائدة : هه



مقدمة العلامة الشيخ نجم الدين الطبسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، سيما الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام.

وبعد يكلّ اللسان ويحجّ القدم وينحجّ الخطيب حينما يريد أن يكتب في شأن من هو نفس الرسول الأعظم ﷺ واخوه، والمنافع عنه بكلّ ما لديه من الغالي والرخيص، والفادي بنفسه عن النبي الأكرم ﷺ، أعني باب علمه وعدل القرآن وأحد الثقلين، ومن نزل فيه ثلث القرآن. فها نعرف بالعجز ونقر بالضعف تجاه هذه الشخصية الفذة والنادرة، فلا بدّ أن نستمدّ من القرآن الكريم فننعت به نعت الله وما ورد فيه من الكتاب والسنة، وهي ممّا لا تعدّ ولا تحصى. فهو المصدق التام لـ «الكلمات» التي ينفذ السر قبل أن تنفذ كلمات ربّي.

لقد أجاد وأفاد علمائنا الأعلام كالعلامة الحليّ حيث ذكروا عشرات من الآيات الكريمة التي نزلت بشأن أمير المؤمنين وإمام المتّقين، أو تأويلاً أو تفسيراً، مشفوعاً بمآث الأحاديث الواردة من الفريقين.



وممن وفقه الله لهذه الخدمة ولدنا العزيز ثقة الإسلام العالم الفاضل السيّد محمّدرضا السلطاني، حيث قام بتأليف كتاب قيّم حول آية الولاية من سورة المائدة، بدءاً بشأن النزول وكيفية الاستدلال وتقريره، ثمّ الإجابة عن بعض الإثارات والشبهات التي أوردها الخصم، ثمّ الإشارة إلى كلمات علماء الفريقين حول الآية المباركة، ثمّ البحث حول روايات الأحاديث وأسانيدها ومن نقل الحديث من الصحابة والتابعين الذين صرّحوا بنزول الآية في شأن أمير المؤمنين عليه السلام وهم العشرات من الرواة. ثمّ حاول الإجابة عمّا أصرّ عليه بعض النواصب من عدم ارتباط الآية بالإمام على عليه السلام وإنّما نزلت في عبادة بن الصامت. وفي الحقيقة إنّ هذا الكتاب المسمّى بـ «آية الولاية ونزولها في راية الهداية» على صغر حجمه يحتوي على تحقيق رشيق وبحث أنيق وجامع الأطراف بشأن آية الولاية، فجزاه الله خير جزاء المحسنين وحشره مع أمير المؤمنين عليه السلام، إن شاء الله.

نجم الدين الطبسي

قم المقدّسة

١٤ / جمادى الثانية / ١٤٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما الامام الحجة بن الحسن المهدي .
 وبعد يحل للسان و يثبت القلم و يتقير الخطيب حيناً يريد أن يكتب في شأن من هو
 نفس الرسول الاعظم و أفوف و المدافع عنه بكل ماله من الغالي و الرخيص و القادي
 بنسبه من النبي الكريم . أعني باب علمه و عدل القرات و أحد الثقلين و من ترك فيه لك
 القرآن . فها فخرت بالعز و ثقت بالضعف تمام هذه الشخصية الفذة و النادرة
 فلا بد أن تستمد من القرآن الكريم فنحنه بها نفعه الله و ما ورد فيه من الكتاب
 و السنة و هي ما لا تعد و تحصى . فهو المصدق الثام للـ كلمات - التي ينبغي
 الجبر ثم أن تنفذ كلمات ربّه .

لقد أجاد و أنجز علامة الأعلام كالسداة التي حيث ذكرنا عشرات من الآيات الكريمة
 التي نزلت بشأن أمير المؤمنين و امام المتقين . أو تأملاً أو تفسيراً مشفوعاً بآيات
 الأحاديث الواردة من الفريقين .

ومن رفقه الله لهذه الحقّة . لدينا العزيز ثقة الاسلام العالم الفاضل السيد
 الفاضل محمد رضا السلطاني . صاحب كتاب تأليف كتاب قيم حول آية الولاية من سورة
 المائدة . بدءاً بشأن النزول و كونه الاستدلال و تقريره ثم الأحاديث
 من بعض الآثار و الشبهات التي أوردها البعض . ثم الاشارة الى
 علماء الفريقين حول الآية المباركة . ثم البحث حول روايات الأحاديث و آياتها
 و من نقل الحديث من الصحابة و التابعين و هو انزول الآية في شأن
 أمير المؤمنين . و هم العشرات من الرواة . ثم حاولنا اجابة عما أصر عليه بعض
 النواصب من عدم ارتباط الآية بالامام عليّ . و انما نزلت في عهد بن الصامت
 و في الحقيقة إن هذا الكتاب المسمى بـ « آية الولاية و نزولها في راحة العباد » على
 صغر حجمه . يتوهم على تحقيق رقيق و بحث دقيق و جامع الاطراف بشأن
 آية الولاية . فجزاه الله خير جزاء المحسنين و جسد مع أمير المؤمنين كما يشاء الله



نجم الدين الطبرسي
 تم المراجعة -

١٤٢٩ / جمادى الثانية



مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية الله ورسوله ﷺ وأمير المؤمنين علي ﷺ وأولاده المعصومين ﷺ الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. والصلاة والسلام على خير خلقه وأمين وحيه محمد المصطفى ﷺ وآله الأطهار ﷺ.

أما بعد، فإن خير ما تمسك به المتمسكون واستدل بها المستدلون، ما جعله الله العروة الوثقى و هو ما تركه الرسول ﷺ لنا، الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترته ﷺ، ما إن تمسكنا بهما لن نضل بعده ﷺ أبداً. والقرآن ينادي بأعلى صوته على خلافة الثقل الآخر عن الرسول ﷺ في مواضع متعددة، لعل أوضحها دلالة على الخلافة العظمى لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وأثبتها سنداً من حيث شأن نزولها، هي آية الولاية التي أجمع على نزولها فيه ﷺ علماء الفريقين من المحدثين والمفسرين، واستدل بها شيعته ﷺ في جميع الأعصار على إمامة أمير المؤمنين ﷺ.

ولهذه الأهمية الممتازة لهذه الآية قمنا بإخراج طرق شأن نزولها من جميع مصادر الفريقين، وأضفنا إليه روايات الزيدية والإسماعيلية، على قدر وسعنا. وبعد سرد الأسناد والروايات المرتبطة بها، رسمنا الرسوم البيانية لتوضيح الأسناد وللتعرف على الرواة المشتركة والأسانيد المتداخلة، كي يتضح حال الأسناد من جهة تواترها في كل طبقة من الرواة.



يجدر بنا في هذا المجال أن نتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب الفضيلة: العلامة الشيخ نجم الدين الطبسي، وحجج الإسلام والمسلمين الشيخ المحقق محمد جعفر الطبسي، المحقق المتتبع أمير التقدمي، والإخوة الفضلاء السيد حسين الخاتمي، الشيخ حسن البلقان آبادي، والشيخ إبراهيم الرضائي زیدت توفیقاتهم، الذين استفدنا من إرشاداتهم ومساعداتهم في هذا التحقيق.

ولا ننسى أن نتقدم تحياتنا إلى رئيس مركز فقه الأئمة الأطهار عليه السلام بقم المقدسة آية الله الشيخ محمد جواد الفاضل الذكرائي ومدير هذا المركز حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد رضا الفاضل الكاشاني حفظهما الله، اللذان لهما الدور الفعال والإسهام المشكور في قطع هذه المؤسسة شوطاً كبيراً في مجال التطوير والتقدم. ونود أن نشكر أيضاً مدير المركز التخصصي للأئمة الأطهار عليه السلام الشيخ الفاضل الدكتور حسين الحبيبي تبار ومسؤول التدريب الأخ الفاضل الشيخ أسد الله الرئيسي اللذان لهما سهم وافر في إعداد التسهيلات الأساسية للطلاب للتعلم والتحقيق حول معارف أهل البيت عليهم السلام.

وأرجو من الله أن يقبل هذا القليل بفضل العظم ويجعلها ذخراً ليوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

السيد محمد الساطاني

بسم المقدس

٣ جمادي الثاني ١٤٣٩ هـ

يوم شهادة أول شهيدة الولاية، فاطمة الزهراء عليها السلام



المدخل

تمهيد

إن آية الولاية من أوضح الدلائل على إمامة أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله. وبلا فصل^١، وذلك لكونها نصاً في دلالتها على انحصار الولاية والإمامة في صاحبها، ولكونها قطعياً بالنسبة إلى نزولها في الإمام علي عليه السلام.

أما الشيعة فهم مجمعون على نزول هذه الآية في إمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام - حين تصدّق بخاتمته وهو راعٍ في الصلاة - ودلالتها على إمامته عليه السلام. وأما السنة فإثمت وإن لم يخضعوا بدلائلها على الإمامة وأولوا لفظ «الولي» بمعنى المحبة والنصرة، ولكنهم أجمعوا على نزولها فيه عليه السلام. نقل هذا الإجماع جمع من أعلام السنة وأكابرهم، وصرّح الآخرون بصحة حديث تصدّق الخاتم ونزول آية الولاية بسببها.

قد روى هذه الرواية الشريفة جمع كبير جداً من أعظم العلماء والمفسرين والمحدثين من الفريقين، على اختلاف مذاهبهم ومسالكهم، بحيث لا يمكن لأيّ مصنف ألا يركع أمامها ويستجيب بالإذعان بصحتها. فلا يُصغى إلى شذوذ المتعصّيين، ولا يقدر خلافهم إجماع المسلمين على هذه الفضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام.

١. التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٥٥. مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣٢.



خارطة البحث أو التصميم العام

اتّضح في ضوء ما تقدّم أنّ البحث حول هذه الآية و الإستدلال بها على إمامة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، يدور حول نقطتين أساسيتين: دلالة الآية على الإمامة، وصحة روايات نزولها في الإمام علي عليه السلام.

فبعد أن قدّمنا في الفصل الأوّل ما يرتبط بحكاية تصدّق الإمام علي عليه السلام بخاتمه ونزول آية الولاية فيه عليه السلام، تعرّضنا في الفصل الثاني لدلالة الآية و درسنا فيه ما يرتبط بمفرداتها و طرق الإستدلال بها و دفع أهمّ الشبهات الواردة عليها، كما حقّقه المتكلّمون من الشيعة. و من الفصل الثالث حتّى الثامن، وهي التي تمثّل الثقل الأكبر لهذا الكتاب، بحثنا ما يرتبط بسند الروايات القائلة بنزول الآية في مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. تعرّضنا في الفصل الثالث أولاً لنقل بعض الكلمات عن علماء الشيعة والسنة في تواتر الحديث و صحّته والإجماع عليها. درسنا ثانياً بعض الروايات المحكومة بالصّحة على مباني رجال أهل السنة.

الفصل الرابع يشتمل على معلومات إحصائية حول الرواة والأسانيد لنزول الآية في الإمام علي عليه السلام، التي هي مقدّمة الورود في الفصول اللاحقة. و نرجع الرواة المنتهية إليهم الأسناد، ومصنّفي المصادر التي وردت فيها هذه الحكاية، من الشيعة والسنة.

استقصينا في الفصلين الخامس والسادس طرق هذه الرواية و أسامي من نقلها أو حكم بنزول آية الولاية في الإمام علي عليه السلام، من الصحابة و التابعين و الأئمة المصومين من أهل البيت عليه السلام. و استخدمنا لهذا المهمّ، المقالات و الكتب الجامعة لطرق هذا الحديث، كـ «بحار الأنوار» للعلامة الخبير المجلسي، «إحقاق الحق» للشهيد السعيد القاضي نور الله التستري و شرحه عن المحقّق الكبير السيّد شهاب الدين المرعشي، و «عبارات الأنوار» للعلامة

الشهير المير حامد الحسين رحمته الله. وفي جنبها استفدنا من البرامج الكمبيوترية كـ «مكتبة أهل البيت عليهم السلام»، «المكتبة الشاملة»، و «جامع الأحاديث ٣/٥». وبعد هذا كله وقفنا على سفر قيم المسمى بـ «الخاتم لوصي الخاتم»، قد بذل مصنفه الجليل المرحوم الشيخ غلام رضا مولانا البروجردى جهوداً كثيرة - شكره الله تعالى - في جمع أسانيد هذا الحديث و استفدنا منه، ولكن فيه ما لا يخفى من:

- عدم نقل الروايات الزيدية والإسماعيلية.
 - عدم النقل عن بعض كتب الإمامية ككتب السيد ابن طاوس رحمته الله.
 - عدم نقل روايات بعض الصحابة كحذيفة بن اليمان وزيد بن الأرقم وغيرهما.
 - نقصان الأسانيد في روايات بعض الصحابة والتابعين كابن عباس.
 - نقل روايات المراجع الثانوية التي ليس لها دخل في صحة الحديث.
 - فقدان رسوم بيانية توضح الأسناد.
- وبعد سرد الأسناد والروايات المرتبطة بها، رسمنا الرسوم البيانية لطرق هذا الحديث في الفصل السابع على حسب ترتيب رواياتهم في المسور السابق. ولا يخفى ما فيها من الأهمية لهذه الرسوم البيانية في توضيح الأسناد وفي التعرف على الرواة المشتركة و الأسانيد المتداخلة، كي يتضح حال الأسناد من جهة توأمتها في كل طبقة من الرواة.
- الفصل الثامن يختص بما ورد في الأدب العربي حول آية الولاية ونزولها في مولى المتقين عليه السلام. والفصل التاسع موضوع لتحليل الروايات المدّعاة معارضتها للرواية الأصلية في شأن نزول الآية.

بعد هذا كله، سنقوم بعرض خاتمة للكتاب تمثل عصارة النتائج التي توصلنا - بحمد الله سبحانه - إليها، ومنه الفضل وله المنّة.